وزارة الشؤون الاجتماعية

جمعية البر في الأحساء
مركز التنمية الأسرية

قبل أن تمتلكنا التقنية

برقيات للشباب

إعداد/عبدالله بن سعيد الجمعان
المدرب بمركز التنمية الأسرية بالأحساء

الإصدار ٣١

جمعية البر في الأحسماء
مركز التنمية الأسرية
وزارة الشؤون الاجتماعية

قبل أن تمتلكنا التقنية ..

برقيات للشباب

إعداد الأستاذ: عبدالله بن سعيد الجمعان
المدرب بمركز التنمية الأسرية بالأحساء

ⓒ مركز التنمية الأسرية بالأحساء، ١٤٣٣هـ
فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر
الجمعان ، عبدالله سعيد أحمد
قبل أن تمتلكنا التقنية. / عبدالله سعيد أحمد الجمعان – الأحساء ، ١٤٣٣هـ
١٢ صفحة ١٥×٢١ سم
ردمك : ٤-٠-٩٠٣٦١-٦٠٣-٩٧٨
١- الإنترنت والمجتمع٢- الإنترنت – الجوانب الاجتماعية
١. العنوان
ديوي ٣٠١,٢٤٣ ١٤٣٣/٥٩٠١

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـداء

إلى والديَّ الكريمين

إلى زوجتي الغالية

إلى أبنائي الأحباب

حسان وسعيد ومازن

أهديكم هذا العمل

استهلال

قال تعالى : ﴿ وما خلقت الجن والإنس إلا ليعبدون﴾ سورة الذاريات آية (٥٦) أحببت أن أستفتح بما هو خير لأقول: إن الغرض من هذه الحياة الدنيا هو عمارتها بعبادة الله ، وكل هدف لا يمكن أن يسمو فوق هذه الغاية ؛ لذا فنحن نؤكد هذا الأمر الذي قد يكون نُسي مع كثرة الملهيات والمغريات، بل وأقول المشتتات عن هذا الهدف، ولقد بلغت الوسائل من كثرتها الحد الذي تُنسي الغاية العظمى من الوجود ؛ عَن عَبدالله بن مَسعُود ﷺ قَالَ : سَمِعْتُ نَبِيَّكُمْ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ : ((مَنْ جَعَلَ الْهُمُومَ هَمًّا وَاحِدًا هَمَّ آخِرَته كَفَاهُ اللَّهُ هَمَّ دُنْيَاهُ ، وَمَنْ تَشَعَّبَتْ بِهِ الْهُمُومُ فِي أَحْوَالِ الدُّنْيَا ، لَمْ يُبَالِ اللَّهُ فِي أَيِّ أَوْدِيَتِهَا هَلَكَ)) . رواه ابن ماجة ، حديث حسن (الألباني صحيح الجامع ٦١٨٩) .

وقفة
من يمتلك الآخر ؟

سؤال يؤرق كل عاقل، كل مسؤول، كل راعٍ، سؤال يستحق التوقف عنده، مَنْ امتلك مَنْ ؟ الواقع أن التقنية امتلكناها بأموالنا ، وبملء إرادتنا ملكت ألبابنا، وغيرت ثقافاتنا، وأثرت في عاداتنا، بل ربما وصل تأثيرها إلى قيمنا ومبادئنا ، بل أصبحت التقنية موضة من الموضات أو صرعة من الصرعات ، وصار من الصعب جدًّا على من يعيش في عصرنا الحاضر أن يحاول مواكبة آلة التقنية والتطور التقني المتسارع والذي يحسب بالثواني ، وإنه لتذهلك الأرقام وازديادها في إحصاءات المستفيدين منها أو ما بيع من أجهزتها أو أرباح الشركات العاملة والمتخصصة في هذا المجال،ومدى الذكاء أو الخبث الذي يتمتع به بعض سماسرة التقنية وتجارها ... الحقيقة أنها موضوعات شتى وأفكار كثيرة ما إن تلفظ بكلمة التقنية حتى تفاجأ بتزاحم الآراء والأفكار والتصورات فيها وما يدخل في التقنية وكيفية التعامل معها ..

أرقام

دعوني أذكركم بهذا الإحصاء المسجل عام ٢٠١١م عن محور التقنية في عصرنا وهو الإنترنت ، والذي نشرته جريدة الرياض نقلاً عن موقع (PINGDOM) المتخصص في إحصاءات الإنترنت ، وهي على مستوى العالم :

١- مستخدمو الإنترنت في العالم	٢,١ مليار مستخدم
٢- مستخدمو الإنترنت في الشرق الأوسط	٦٨,٦مليون مستخدم
٣- حسابات الشبكات الاجتماعية في العالم	٢,٤ مليار حساب
٤- حسابات مستخدمي الفيسبوك في العالم	أكثر من ٨٠٠ مليون حساب
٥- حسابات مستخدمي التويتر في العالم	٢٢٥ مليون حساب
٦- مواقع الإنترنت مع نهاية عام ٢٠١١ م	٥٥٥ مليون موقع
٧- حسابات البريد الإليكتروني	٣,١٤٦ مليارات حساب
٨- مقاطع اليوتيوب التي تمت مشاهدتها	١ تريليون مقطع
٩- دقائق تحميل الفيديو في الدقيقة من اليوتيوب	ما مقداره ٤٨ ساعة
١٠- عدد الصور المحفوظة في موقع الصور الشهير فليكر	ستة مليارات صورة
١١- الصور التي يتم رفعها إلى موقع الصور الشهير فليكر يومياً	٤,٥ مليون صورة

إذن فنحن نتحدث هنا عن أرقام فلكية ، وقد أكون اختصرت التقنية في الإنترنت ، ولكن الحقيقة التي لا يجادل فيها اثنان أن الإنترنت هو عصب وشريان هذه التقنية إذ لم يعد الإنترنت مقصورًا على أجهزة الكمبيوتر المعروفة بـ (Desktop) أو بـ (Laptop) بل تجاوزتها إلى أجهزة أخرى كالهواتف الذكية ، والأجهزة اللوحية ، وأجهزة الألعاب ، وشاشات التلفزة الحديثة ، وحتى السيارات ، وتنوعت استخدامات الإنترنت بشبكات عامة على الشواطئ والحدائق والأماكن العامة ، بل أصبحت خدمة تقدم في المقاهي والمطاعم والفنادق ، ولو تركت المجال لكم لعددتم كثيراً غير ما ذكرت ..

وصايا

لقد صار لزامًا أن نقف مع هذه الخدمة والسُّخرة التي سخرها الله لنا ونحاول أن نبحث ونتأمل أقصى جوانب الاستفادة وأهم الجوانب التي ينبغي تجنبها ..

الأولى :

وسيلة لا غاية .. لتكن التقنية وسيلة لأهدافك السامية وغاياتك العالية، ولا تسرق منك الوقت والجهد ، فهي وإن كانت جميلة مريحة فيها من النكات والفوائد والمُلَح والطرف والنوادر شيء كثير إلا أنه ينبغي ألا تنسينا الغاية الأساس من وجودها وهي خدمتك أنت فسخرها لخدمتك.

الثانية :

استفد وأفد .. ولأن الشبكة العنكبوتية «الإنترنت» جعلت من العالم قرية صغيرة ، وميدانًا واحدًا، صار من السهل أن تستفيد من أي عالم أو مفكر وأنت في مكانك ، بل وتنقل إليك محاضراته وكلماته وبرامجه مباشرة لا فرق بينك وبينه زمنيًّا إلا ثوان معدودة .. وكذلك احرص على أن تفيد غيرك ، فكما أنك تصل إلى أي شخص تريد الاستفادة

منه فهناك من ينتظر أن تفيده ويستفيد منك ، وكم من كلمات أو نقولات أو أقوال تداولها أناس كثر وسببها شخص لا نعرفه أحس بواجب النصح فاحتسب لله ثواني معدودة، فكتب الله لما قاله الانتشار .

الثالثة :

راقب الله .. المؤمن يراقب الله في كل موطن وخصوصًا تلك المواطن التي يغلب فيها سهولة ارتكاب الإنسان للمعصية ، ولا شك أن التقنية هي مرتع سهل للمتربصين بشبابنا ؛ لذا عليك أخي الشاب أن تحذر من ورود هذه المواطن ، وراقب الله فيما تدخل من مواقع وفيما تراه عينك من صور ومقاطع ، فالله ناظر إليك ومحاسبك على رؤوس الأشهاد ، أسأل الله أن يلطف بنا جميعًا .

الرابعة :

الوقت أنفس ما عنيت بحفظه .. وقتك حياتك ، ولأن التقنية أبهرتنا صارت تملك أوقاتنا ، كم مرة تفتح صفحة تريد البحث عن موضوع معين ثم تتفاجأ أنه مر عليك أكثر من نصف ساعة وأنت تنتقل بين الصفحات والشبكات و «الإيميلات» فانتبه واحرص على تحديد الوقت الذي تدخل فيه على الشبكة واستثماره ، واجعل متابعة البريد أو الشبكات الاجتماعية في الأوقات الثانوية ، حتى تملأ وقتك بالإنجاز .

الخامسة :

كن حازمًا مع الروابط .. نتلقى في اليوم الواحد كثيراً من الروابط على مختلف جهات التواصل ، فهذا ينصحك بمقطع مرئي والآخر يرسل إليك صورة مضحكة ، والثالث يضع لك رابط مقال ويناشدك بالله إلا قرأته ، والرابع يطلب منك التعليق على ما يكتب وغيرها كثير ، فلو دخلت على كل رابط وأجبت كل من يرسل لك لم يبق لك وقت لتنجز أعمالك فيه ، فلا سبيل لك إلا الحزم مع كثرة الروابط ، وتذكر أنه ليس هناك ما يلزمك من متابعة رابط أو استجابة لطلب ، فكلها من باب (إن كنت فارغًا) .

السادسة :

(إن الله لا يحب المسرفين) .. احذر الإسراف في استخدام الجوال، احذر الإسراف في سعر ما تشتريه من أجهزة أو كمالات لهذه الأجهزة، وتذكر أن المبذرين إخوان الشياطين ..

تغريدات .. مع عالم الإنترنت

- استغل التقنية في خدمة أهدافك السامية وغايتك العظمى .
- راقب الله في خلواتك مع التقنية .. إن اللبيب لبالإشارة يفهمُ .
- التقنية مهما بلغت قوة الأمان فيها لا يمكن أن يوثق بها، لتودع الأسرار الشخصية .
- كن إيجابيًا وساهم بنشر الفضيلة خصوصًا في المواقع العامة .
- عند دخولك عالم الإنترنت خذ حاجتك واخرج ، واحذر اتباع الروابط فما رأيت أضيع منها للأوقات .
- لا تنجرف خلف الدعايات الوهمية في الإنترنت خصوصًا المثير منها فما هي إلا كذب وهراء .

السابعة :

التقنيـة تقول : « وُجـدت لأخدمك ، لا لتخدمني ..» كما بدأت بها الوصايـا أختـم بها ، لـو نطقت التقنية لقالت : وُجـدتُ لخدمتِك .. فتأمل ذلك، ولو تأملت الشعارات التي تطلقها شركات التقنية الحديثة لوجدتها زاخرة بهذا المعنى ، وإن كان قد لا يطبق على أرض الواقع ، فمنها من تدعو لتسهيل الحياة ، ومنها من يدعوك لتكون عالمًا من اختياراتك ، ومنها من يعدك بعالم جميل ..

مع عالم الجوالات والأجهزة

- وُجد الجوال لحاجة مهمة هي الاتصال .
- من قال أن تغيير الجوال أمر مُلِح يستحق أن نستدين أو نقسط من أجله !!
- كثيرون يعرفون آخر الأجهزة الإلكترونية وأفضلها، ولكن هل العدد الذي يحسن التعامل معها هو نفسه !!
- لا داعي للترف والإسراف فيما لا تحتاج له من أدوات وأجهزة إليكترونية أو حتى فواتير الاتصال .. من قال أن الكلام في عصرنا بالمجان .
- كم أعجب من شخص لما يبلغ عقده الأول يملك عددًا من الجوالات والشرائح وربما استدان على مصروفه .
- عند جلوسك في مطعم أو مقهى أو أي مكان عام لا تضع جوالك على الطاولة فوضعك له يغري المتربصين .
- مع كاميرات هذه الأجهزة لا ترسلوا صوركم لأي شخص ، لا تتركوا أي شخص يلتقط لكم صورة ، لا تتركوا صوركم تظهر لأي شخص ، لاتشغلوا الكاميرا في النت لأي شخص ، لأنه يمكن اختراقها بسهولة فاحذروا . .

مع عالم الشبكات الاجتماعية

- لا تضف إلا من تراه يستحق صداقتك أو تشرف بصداقته أو تستفيد من صداقته .
- احذر الصداقات المشبوهة .
- لتكن لك لمسة تربوية دعوية أخوية إيمانية ولطائف ودية واحرص على الجدية .
- حاول ربط حساباتك ببعضها لتوفر الوقت ولكن لا تهمل أيًا من الحسابات فلك محبون في كل واحدة منها .
- لتكن عباراتك مع الناس فيها الأدب والذوق والاحترام المتبادل .
- من أضافك أو أضفته ليس بالضرورة أن يكون الصديق الصدوق الصادق الوعد .
- التفاعل مع من يتفاعل معك فيما تطرح إيجابية ندعوك إلى تطبيقها .

مع عالم الألعاب الإلكترونية

• الأصل في اللعب أنه مباح وليس حرامًا ، ولكن الحرام تضييع الواجبات بحجة اللعب واللهو ، أو اللعب بما حرم الله من قمار ، أو صور إباحية .

• ينبغي أن يكون للعب واللهو وقت محدد ، لا أن تذهب الساعات وتفنى الأوقات في الألعاب .

• اللعب يتناسب مع مرحلة عمرية مبكرة في حياتنا ، ولا حرج فيها في مراحل عمرنا المتقدمة إن كانت تخدم هدفًا ساميًا ، وإن كانت من باب الرياضة والترويح المباح .

• تحمل الألعاب الإلكترونية قِيمَ من صَنَعَها لا قيم من استوردها ، فاحرص أن يكون ما تلعبه موافقًا لقيمك أو على الأقل لا يصادمها .

• أثبت غير واحد من المختصين أن قضاء الساعات الطوال أمام شاشات الألعاب له آثار ضارة ، سواء أكانت صحية كالسمنة والخمول والكسل وأمراض المعدة، أم كانت نفسية واجتماعية، كحب العزلة والبعد عن جو الأسرة وغيرها .

• قبل شراء أية لعبة تأكد من سلامة محتواها ومناسبتها لعمرك.

• لا تنجرف خلف الألعاب التي تتطلب منك دفع مبالغ من المال في كل مرة تلعب فيها أو لمواصلة ما لعبت ، فما هي إلا بوابة من بوابات الانتهاز فاحذرها .

هذا والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

جمعية البر في الأحساء

مركز التنمية الأسرية

الهاتف الاستشاري

920 000 900

60

مستشاراً
ومستشارة

يستمعون إليك في سرية تامة

(تربوية - شبابية - زوجية - اجتماعية - نفسية)

من السبت حتى الأربعاء من ٤:٣٠ إلى ١١ مساءً

برعاية أوقاف الشيخ محمد بن عبدالعزيز الراجحي

لعام ١٤٣٣هـ

أوقاف الشيخ
محمد بن عبد العزيز الراجحي
Awqaf Mohamed Abdulaziz Al-Rajhi